على المعنى الثاني فلا هو ابداها اي فلم يبدها ويكون لا مع الفعل الماضي بمنزلة
لم مع الفعل المضارع في المعنى كقوله تعالى فلا صدّق ولا صلّى اي لم يصدّق
ولم يصلّ وقوله فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها وقال امية ابن ابي الصلت
ان تغفر اللهم تغفر جمّا واي عبد لك لا المّا اي لم يلمّ بالذنب و
قال الراجز واي امر سيّئ لا فعله اي لم يفعله يقول وكان حصين اضمر
في صدره حقدا وطوى كشحه على نية مستترة فيه فلم يظهرها لاحد
ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة

وقال سأقضي حاجتي ثم اتّقي    عدوّي بألف من ورائي ملجم

يقول وقال حصين في نفسه سأقضي حاجتي من قتل قاتل اخي او قتل
كفوه ثم اجعل بيني وبين عدوي الف فارس ملجم فرسه او الفا من الخيل ملجما

فشدّ ولم يفزع بيوتا كثيرة    لدى حيث القت رحلها ام قشعم

الشدة الحملة وقد شدّ عليه يشدّ شدّا والافزاع الاخافة ام قشعم كنية
المنية يقول فحمل حصين على الرجل الذي رام ان يقتله باخيه ولم
يفزع بيوتا كثيرة اي لم يتعرّض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل
المنزل لان المسافر يلقي به رحله اراد عند منزل المنية وجعله منزل
المنية لحلولها ثم بمن قتله حصين

لدى اسد شاكي السلاح مقذّف    له لبد اظفاره لم تقلّم

شاكي السلاح وشائك السلاح وشاكّ السلاح تامّ السلاح كله من الشوكة
وهي الحدة والقوة مقذّف اي يقذف به كثيرا الى الوقايع والتقذيف

مبالغة القذف



مبالغة القذف واللبد جمع لبدة الاسد وهي ما تلبّد من شعره على منكبيه
يقول عند رجل تامّ السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب والوقايع
يشبه اسدا له لبدتان لم تقلّم براثنه يريد انه لا يعتريه ضعف
ولا يعيبه عدم شوكة كما ان الاسد لا تقلّم براثنه والبيت كله من صفة حصين

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه    سريعا والا يبد بالظلم يظلم

الجرأة والجراءة الشجاعة والفعل جرؤ يجرؤ وقد جرأت عليه بدأت
بالشيء ابدأ به مهموز فقلبت الهمزة الفا ثم حذفها للجزم يقول
هو شجاع متى ظُلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه احد ظلم
الناس اظهارا لغنائه وحسن بلائه والبيت من صفة اسد في البيت
الذي قبله وعنى به حصينا ثم اضرب عن قصته ورجع الى تقبيح
صورة الحرب والحث على الاعتصام بالصلح

رعوا ظمأهم حتى اذا تمّ اوردوا    غمارا تفرّى بالسلاح وبالدم

الرعي قد يقتصر على مفعول واحد نحو رعت الماشية الكلأ وقد
يتعدى الى مفعولين نحو رعيتُ الماشية الكلأ والرعي الكلأ نفسه
والظمأ ما بين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمر وهو
الماء الكثير والتفرّي التشقق يقول رعوا ابلهم الكلأ حتى اذا تمّ الظمأ
اوردوها مياها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى انهم كفّوا عن القتال
واقلعوا عن النزال مدّة معلومة كما ترعى الابل مدّة معلومة ثم عاودوا
الوقايع كما ترد الابل بعد الرعي فالحروب بمنزلة الغمار ولكنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)